جسر

سورية أسبوعية مستقلة | تصدر عن مؤسسة النهرين للثقافة والاعلام | الثلاثاء ٢٧ آب ٢٠١٣ / العدد الرابع والثلاثون/ السنة الأولى

تحقيق ٨

السّلاحُ لغة الحوارِ السّوري.. وبورصة تجار الحروب..

لقاءات ٩

سوريون في لبنان.. الحرب ولا المذلّة

الكيماوي.. هل يهزّ الضمير العالمي؟

"عمى الكيماوي"

بمزاد حاج حمو

ثمّة غبشٌ مزمنٌ, فليس أبشع من النفاق الدّولي حيال الموت السّوري سوى التماسيح الإقليمية التي تنوح بالقرب من جثث الأطفال الغارقين في اختلاجاتهم، وهم يستنشقون الكيماوي بعفويّة أطفال يشمّون رائحة طبخة أمهم, وذعر حمامةٍ تموت.

ماذا نفهم, ويفهم نظام المجازر, من خطوطكم الحمراء، سوى الحضّ على الموت صمتاً والتقتيل بحذر؟ الحذر من أن لا يطال جنون القاتل دولَ الجوار مثلاً، وأن لا يمسّ سعيرُ حرائقه حقولَ الآخرين.

قصفُ مناطقَ في ريف دمشق بالأسلحة الكيماوية، وسقوط أكثر من ألف شهيدٍ بينهم الكثير من الأطفال, أظهرَ أولاً حجم الثانوية الذي بات يحجزه الحدث السوري على مقاعد الضمير الشعبي العربي المهترئ، فلم نسمع عن مظاهرة احتجاج حقيقية في شوارع العواصم العربية تندد بالمجزرة المروعة وتضغط على "محتلّيها" لتتحرك بجدية حيال النزيف السوري المتدفق، ولم نرَ علماً عربياً أو إقليمياً ينكّس "رسمياً"-بعد أن نكّسته مراراً للهزائم والخيبات الوطنية الكبرى- حداداً على السوريين المختنقين، في حين أعلنت بلدية ليون الفرنسية عن تنكيس الأعلام والحداد ثلاثة أيام على ضحايا المجزرة.

أظهر هذا القصف ثانياً مدى الارتباك الذي جثم على المجتمع الدولي، والشلل الذي أصاب قراره لمعالجة هذا الملف البالغ الخطورة والوحشية في المنظور الانساني "الرحيم" قبل أن تكون المعالجة براغماتية محضة، (ولا نصادر هنا حق الدول في تحقيق شروط السلامة لمواطنيها وواجب الهيئات الدولية في ترسيخ الأمن للعالم) ولكن أن يعالج الملف بهذه الأنانية الفجّة.. فذلك عودة بالبشرية إلى أطوارها الوحشية الأولى.

وكان هذا القصف اعتماداً على توقيته الدقيق, بالتزامن مع شخير أعضاء البعثة الدولية في فنادق دمشق, والعدد المهول من الضحايا الذين خلّفهم, قد ساهم في ضياع بوصلة الناس, على الأقل العاديين منهم, في تحديد الجاني.

لكن ذلك لا يبرر لدولة مثل أمريكا عجزها في توجيه أصابع الاتهام للنظام مباشرة، وهي تملك ما تملك من ترسانة عسكرية واستخباراتية وعلمية مهيبة، ففي الوقت الذي كانت فيه أمريكا حائرة في التيقن من استخدام الكيماوي من عدمه والجهة المسؤولة عن استخدامه, كانت وكالة ناسا الأمريكية تتحدّث عن إمكانية وجود مادة الملح على سطح المريخ بناءً على أبحاث علمية متقدمة تقوم بها منذ زمن.

حال مرضى الكلى بالطبقة ٦

السّوريون في تركيا.. ٤

وطنٌ تجتاحه الفوضى ٥

الكيماوي.. هل يهزّ الكيان العالمي؟

مطالبات دولية بتحقيق في "هجوم كيماوي" قتل المئات..

بعيد منتصف ليل الأربعاء ٢١ آب (أغسطس)، انطلقت الصواريخ المحمّلة بغاز سارين الفتاك من منصات النظام السوري المنصوبة في جبل قاسيون لتسقط على الآمنين في عين ترما وزملكا والمعضمية وعربين وسقبا وحمورية وكفربطنا في ريف دمشق، الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، وتوجهت كل أصابع الاتهام إلى نظام بشار الأسد في ارتكاب هذه المجزرة التي أودت بحياة أكثر من ١٦٠٠ سوريٍّ أغلبهم من المدنيين والأطفال، وأدت إلى إصابة أكثر من ٣٥٠٠ سوري بجروح مختلفة.

وقالت منظمة "أطباء بلا حدود" يوم السبت الماضي إن ٣٥٥ شخصا توفوا من أصل ٣٦٠٠ نقلوا إلى مستشفيات في ريف دمشق بعدما ظهرت عليهم "عوارض تسمم عصبي".

وقال متحدث باسم "كاثرين آشتون" مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي: شهدنا بقلق شديد تقارير عن استخدام محتمل للأسلحة الكيماوية من جانب النظام السوري، يجب التحقيق فوراً وبشكل واف في مثل هذه الاتهامات.

كما دعت جامعة الدول العربية أيضاً فريق المفتشين التابع للأمم المتحدة في سوريا إلى التوجه "فوراً" إلى منطقة الغوطة والتحقيق في ملابسات "الجريمة" التي رأت أنه يتوجب تقديم مرتكبيها للعدالة "الجنائية الدولية".

يذكر أن فريقاً تابعاً للأمم المتحدة موجود الآن في سوريا للتحقيق في ادعاء استخدام أسلحة كيماوية في قرية خان العسل، وحالتين أخريين حصل ادعاءٌ باستخدام أسلحة كيماوية فيهما.

وحثت السعودية مجلس الأمن الدولي على عقد اجتماع لاتخاذ قرار "يضع حداً للمأساة الإنسانية في سوريا".

بينما عبر بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة عن "صدمته" لسماعه التقارير عن "الاستخدام المفترض لأسلحة كيماوية في ضواحي دمشق".

"تصعيدٌ صادمٌ"

وقال "وليام هيغ" وزير الخارجية البريطاني، في بيان "أشعر بقلق بالغ إزاء تقارير بمقتل المئات من الأشخاص وبينهم أطفال في غارات جوية وهجوم بأسلحة كيماوية على مناطق واقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة قرب دمشق."

وأضاف: "إذا ثبتت التقارير الواردة حول الحادث فإنها ستمثل تصعيداً صادماً في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا".

واشنطن ولندن: كيماوي سوريا يستحق رداً جاداً

وفي سياقٍ متّصلٍ أكدت الولايات المتحدة وبريطانيا، السبت، على "الحاجة إلى رد جاد" لاستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وشددت الدولتان مجدداً على أن "الاستخدام الواضح للأسلحة الكيماوية يستحق رداً جاداً من المجتمع الدولي".

وأعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن "قلقهما البالغ" من "الاستخدام المفترض من جانب النظام السوري للسلاح الكيماوي ضد سكان مدنيين"، يوم الأربعاء الماضي، حيث قتل المئات، وذلك خلال مكالمة هاتفية بينهما السبت.

وتلقى أوباما، السبت، "عرضا مفصلاً" بشأن مجموعة من "الخيارات المحتملة للرد" على استخدام الكيماوي في سوريا، وقال البيت الأبيض إن الرجل تلقى من كبار مستشاريه للأمن القومي حزمة مقترحات بخصوص كيفية رد الولايات المتحدة وحلفائها على الهجوم بالأسلحة الكيماوية على الغوطة الشرقية في دمشق.

وذكر البيت الأبيض إن أوباما اتفق مع كاميرون على التشاور بشأن "الردود المحتملة من جانب المجتمع الدولي"، ولم يكشف البيت الأبيض عن تفاصيل بخصوص الخيارات التي يجري دراستها، ولم يقدم أي إشارة إلى الإطار الزمني الذي قد يتخذ فيه أوباما قراراً بشأن هذه القضية.

البحرية الأمريكية تزيد من أسطولها تحسّباً..

هذا وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية, إن البحرية الأمريكية ستزيد أسطولها في البحر المتوسط بسفينة حربية رابعة مزودة بصواريخ كروز, تحسباً لأي قرار يأمر بعمل عسكري في سوريا بعد استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في ريف دمشق, فيما شدد المسؤول على عدم تلقي البحرية الأمريكية أوامر بالاستعداد لأي عملية عسكرية في سوريا.

ومن جانبه نشر مراسل محطة سي بي اي الأمريكية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أن قائد البحرية الأمريكية أمر السفن الأمريكية بالتحرك لمنطقة أقرب لسوريا، لتكون جاهزة لضربة صاروخية محتملة, وأضاف: إن رئيس أركان الجيش الأمريكي الجنرال "مارتن ديمبسي" يتوقع أن يقدم خيارات لقصف سوريا إلى البيت الأبيض.

ونقلاً عن رويترز فإنّ مسؤولاً كبيراً في وزارة الدّفاع كان قد صرّحَ في وقتٍ سابق بأن المسؤولين الأمريكيين يدرسون سلسلة من الخيارات للرد على تقارير تفيد بأن النّظام السّوري استخدم أسلحة كيماوية ضد المدنيين من بينها احتمال شن هجمات بصواريخ.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» إن كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية عقدوا اجتماعاً دام ثلاث ساعات ونصف الساعة للبحث في الخيارات الأمريكية المتاحة للرد على الأسد، وانفض الاجتماع من دون التوصل إلى قرارات حاسمة، حسب الصحيفة التي ذكرت أن الاجتماع أظهر عمق الانقسام بين أركان إدارة أوباما, بين فريق يقول بضرورة توجيه ضربة لأهداف الأسد على وجه السرعة، وآخر يعتبر أن هكذا ضربة ستكون متسرعة.

وفي سياقٍ متّصل، قالت فرنسا الخميس الماضي إنه سيكون على المجتمع الدولي أن يرد بالقوة إذا ثبت أن قوات الحكومة السورية شنت هجوماً كيماوياً على المدنيين.

وتركيا.. جاهزة للانضمام..

قال وزير الخارجية التركي، داود أوغلو، إن بلاده جاهزة للانضمام إلى ائتلاف دولي ضد النظام السّوريّ رداً على هجوم كيميائي قامت به القوات النظامية السورية ضد المعارضة في ريف دمشق، وقال الوزير في حديث نشرته صحيفة ميليت الاثنين "إذا تشكل ائتلاف ضد سوريا خلال هذه العملية فإن تركيا ستكون ضمنه" وأضاف: إن غياب إجماع أممي حول هذا الموضوع لن يمنع بلاده من اتخاذ موقف حاسم ضد دمشق.

الجامعة العربية تدعو إلى اجتماع على مستوى المندوبين

دعت جامعة الدول العربية الأحد إلى عقد "اجتماع عاجل" على مستوى المندوبية لمجلس جامعة الدول العربية الثلاثاء ٢٧/آب، في القاهرة بهدف "تدارس الأوضاع الخطيرة في سوريا".

وقال نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي في بيان: إن المجلس سيتدارس الأوضاع الخطيرة في سوريا والناجمة عن تصاعد مسلسل العنف والقتال".

وأضاف إن الاجتماع سيبحث "ما تداولته وسائل الإعلام حول الجريمة المروعة التي وقعت في منطقة الغوطة الشرقية بدمشق والتي أودت بحياة مئات الضحايا الأبرياء جراء استخدام السلاح الكيماوي ضد المواطنين السوريين، وعما ينتج عن ذلك من تداعيات وتطورات خطيرة على سوريا".

تدمير المعامل السورية وانهيار الاستثمارات فيها

لم يتوقف دمار سوريا منذ عامين ونصف حتى اليوم، فقد طال البنية التحتية والقطاعات وكافة مجالات الحياة السورية، وتركّز تدمير الأسد على المدن الرئيسية كحمص وحلب، حيث المصانع والمعامل وخاصّة المصانع الدوائية في المنطقة الصناعية في حمص، والتي أدى قصفها إلى نقص حادّ في كثير من الأدوية أو فقدانها، وفي ظلّ شحّ المعلومات والبيانات الإحصائية المتعلقة بحجم وأزمات الاقتصاد السوري، وما أصاب المعامل والمصانع السورية في حلب ودمشق وإدلب وحمص، من نهب وتدمير وسرقة، كشركة نستله في خان الشيخ ومطبعة الطرابيشي، وحرائق معامل آل العلبي وغيرها، فإنّ مصادر إعلامية مقربة من النظام أشارت إلى أن عدد المعامل التي أصابها الخراب تجاوز /١٥٠٠/ منشأة صناعية، إلا أن رقم الخسائر يتجاوز ٣٠٠ مليار ليرة سورية، وعدد العمال في القطاع الخاص في حلب والذي يبلغ ٥٠٠ ألف عامل، فقدَ معظمهم عمله، وإذا أضيف لهم عدد المعامل في ريف دمشق وعمالتها؛ فإن مؤشرات حرق النظام للمعامل السورية تبدو واضحة، من خلال الإشارة إلى عدم قدرة المعارضة وكتائب الجيش الحر على فعل كل ذلك، خصوصاً وأن وجهة النظام اليومية هي الكتائب والألوية وتحريرها، فيقود المعارك إلى داخل المدن لتهدف نيرانه إلى حرق المزيد بشرياً واقتصادياً.

يكشف تقرير خاص تناول خسائر الاقتصاد السوري جرّاء الأزمة وأصدره المركز السوري لبحوث السياسات، أن التقديرات تشير إلى أنه في نهاية العام ٢٠١٢ يكون معدل البطالة قد ارتفع من ١٤,٩٪ إلى ٣٤,٩٪، وهو ما يعني تأثّر الحالة المعيشية لنحو ٦ ملايين مواطن سوري.

كل هذا الخراب الذي حلّ بالمعامل انعكس سلباً على أسعار السلع والمواد المنتجة، فتضاعف سعر المواد أربع مرات، كالأرز والسكر والزيت النباتي وزيت الزيتون، بالإضافة إلى نقص حاد بالمواد في الأسواق العامة، وفي حال توفّرها تبقى لساعات طويلة على الحواجز بين تفتيش وتمحيص، أو تبقى عالقة تحت القصف في المنطقة المصنّعة مما يعيق عملية نقلها وتوزيعها، كما أن تدمير المحاصيل الزراعية وانهيار أكثر من ٦٠٪ من القطاع الزراعي أدى إلى تراجع كميات المواد الأساسية الأولية للصناعة.

استثمارات هربت من القصف

على أن إعلام النظام وشبيحته في المجال الاقتصادي، أصابهم العمى في قراءة أرقام هجرة الأموال السورية والكفاءات الصناعية وأبناء الوطن إلى دول الجوار، جرّاء يوميات القتل الممنهج لأطفال وشباب ومدن سورية، إذ تشير تصريحات أحمد دياب مدير هيئة الاستثمار السورية إلى أن حجم الاستثمار السوري في الخارج يتراوح ما بين ٧٠ إلى ١٠٠ مليار دولار، ويقدّر عدد رجال الأعمال السوريين الذين وصلوا مصر منذ قيام الثورة السورية بنحو ٣٠٪ من أعداد المستثمرين الذين فرّوا من سوريا، والبالغ عددهم حوالي ٥٠ ألف مستثمر، أقام هؤلاء مشروعات في مصر على رأسها المطاعم والمقاهي وورش الخياطة، هذا وتقدّر الاستثمارات السورية داخل مصر بين ٤٠٠-٥٠٠ مليون دولار، في حين يقدّرها آخرون بأكثر من ذلك، خاصّة وأن السوريين باتوا يتعاملون بغزارة مع البنوك المصرية من حيث الإيداعات وفتح الحسابات، من جهته أعلن البنك المركزي الأردني في نهاية العام الماضي عن إجراءات لتسهيل إيداعات السوريين، إذ بلغت قيمة الاستثمارات السورية في الأردن خلال الشهرين الأخيرين من العام الماضي ١٠٠ مليون دينار، بحسب ما أعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة تشجيع الاستثمار (عوني الرشود). وهذا الرقم في تزايد مستمر في ظروف تزداد جحيماً في سوريا.

الذّهب يلعب..

شهد هذا الأسبوع تحقيق الذهب مكاسب كبيرة، حيث لامس حاجز الـ ١٤٠٠ دولار للأوقية يوم الجمعة الماضي قبل إغلاق التعاملات لهذا الأسبوع عند ١٣٩٧,٨ دولار.

هذا الارتفاع الكبير تقف وراءه أسباب عدة، أهمها تزايد الطلب على الذهب، وتراجع مؤشرات أسواق الأسهم في الدول الناشئة، كما أن العملات الآسيوية تحت ضغوط كبيرة حالياً، في الوقت الذي يعتقد فيه أن الأسهم الأمريكية مقومة حالياً بأعلى من قيمتها الحقيقية، فضلاً عن توقعاتٍ بحدوث بعض التراجع في المعروض من الذهب في الأشهر القادمة، وهي جميعاً أوضاع مثالية لصعود الذهب.

أسعار العملات في سورية

السوق السوداء (دمشق وريفها)

الدولار الأمريكي /شراء ١٩٥ و ١٩٧ / مبيع ٢٠٠ و ٢٠٢

الأسعار محسوبة حسب سعر الدولار في السوق السوداء بـ ١٩٦ دولار كندي: ل.س. ١٨٦,٨١٨ ، يورو: ل.س. ٢٦١,٥٢٥ ، جنيه إسترليني: ل.س. ٣٠٥,٤٠١ ،

دولار أسترالي: ل.س. ١٧٦,٢٥٦ ، فرنك سويسري: ل.س. ٢١١,٨٨٥ ، كرونة سويدية: ل.س. ٣٠,٠٥٧ ،

اليوان الصيني: ل.س. ٣٢,٠٢١ ، الليرة التركية: ل.س. ٩٨,٧٥٨ ، الروبل الروسي: ل.س. ٥,٩١٠ ، درهم إماراتي غير محدث: ل.س. ٥٣,٣٧٠ ، دينار بحريني: ل.س. ٥١٩,٨٩٤ ، ﷼ عماني: ل.س. ٥٠٩,١٠٤ ، ﷼ قطري: ل.س. ٥٣,٨٢٢ ، ﷼ سعودي: ل.س. ٥٢,٢٦٤ ، جنيه مصري: ل.س. ٢٨,٠٥٠ ، دينار أردني: ل.س. ٢٧٦,٨٣٢ ، دينار كويتي: ل.س. ٦٨٩,٢٩١ ، دينار تونسي: ل.س. ١١٩,٤٧٦ ، درهم مغربي: ل.س. ٢٣,٤٢٣ ، الدينار الجزائري: ل.س. ٢,٤٢٦.

معهد واشنطن: الأسد أسس شبكة اقتصادية تسيطر على ثلثي الاقتصاد السوري

كشفت وثائق صادرة عن معهد واشنطن للدراسات أن بشار الأسد قام بإنشاء شبكة اقتصادية تسيطر على أكثر من ثلثي الاقتصاد السوري، عبر هرمية إدارية تشمل المقربين منه وصولاً إلى رجال أعمال مرتبطين بالنظام توضع أسماؤهم للتغطية على استثمارات الأسد.

وذكرت قناة "العربية" الإخبارية أن معهد واشنطن أصدر لائحة دقيقة تتبع كل شركة ترتبط بالأسد داخل أو خارج البلاد ليحدد بالأرقام والأسماء ما يرتبط به بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقال المعهد: "إن الأسد يسيطر على الحكومة بشكل مطلق بما فيها من شركات نفط وغاز وثروات والمصرف المركزي وفقاً لقانون الطوارئ المعمول به منذ عام ١٩٦٣".. مؤكداً أنه بالنسبة للقطاع الخاص يسيطر على ثلثيه شقيق الأسد ماهر وابن خاله رامي مخلوف.

وكشفت الدراسة أيضاً الأسماء المرتبطة اقتصادياً بكل من هاتين الشخصيتين، حيث يدير ماهر الأسد على سبيل المثال استثماراته عبر ثلاثة رجال أعمال هم محمد حمشو ورئيف الفوتلي وخالد قدور.

السّوريون في تركيا.. بين المخيّمات وطرق النّجاة..

مخيم "جيلان بينار" أسوأ المخيمات التركية
تركيا، لقمة العيش.. تركيا، طريقُ العبورُ إلى مدنِ الأحلام..

محمد حسون – الحسكة

يقطن في مخيم جيلان بينار التركي حوالي ٢٠ ألف لاجئ سوري، يقسم المخيم إلى ١٣ حي وكل حي مقسم إلى٤ قطاعات، القطاع الواحد يقطنه ٥٠٠ شخص تقريباً.

هناك صعوبات جمة يمر بها اللاجئ السوري الذي يفكر بزيارة أهله أو أقاربه في المخيمات الأخرى، وأحياناً يقوم الشخص اللاجئ بقطع مسافات كبيرة للقيام بهذه الزيارة، ويتحمل تكاليف التنقلات ومصاريف السفر ليقف على باب المخيم وما أشبه ذلك بزيارة السجناء.

أبو خضر لاجئ في مخيم /كلس/ التقيناه في /أورفا التركية/ كان يحاول زيارة أخوته وأولادهم في مخيم /حران/ قال: "لم يسمحوا لي بالدخول، وقمت برؤيتهم على الباب لفترة محدودة"

المرافق العامة

إذا كان تجمع كرفانات حران يعتبر مخيماً "خمس نجوم" بالنسبة للمخيمات الأخرى، ومخيم جيلان بينار تسجل له حسنة إيواء السوريين الهاربين من الموت وتأمين حليب الأطفال الرُضع فيه، لكنه يفتقر إلى الكثير من الخدمات ليكون صالحاً لحياة البشر الكريمة وأكثر ما يحتاجه الإنسان هو الماء للشرب والاستحمام والغسيل.

في كل قطاع يسكن ٥٠٠ فرد يخصص لهم ٦ توالييت، و١٠ حمامات موضوعة في جهة واحدة لا تحوي على سخانات في الشتاء، وهي معرّضة للتوقف عن العمل مما يسبب انسداد المجاري لتكون مصدراً للتلوث، ومرتعاً للذباب والبعوض الناقل للأمراض..

الخيم في /جيلان بينار/ هشيم يحترق

إذا ما قورن مخيم /جيلان بينار/ بتجمع كرفانات /حران/ التي تكاد تكون نصف شقة، فإن الفرق شاسع، هنا الوضع سيء جداً، تحوي كل خيمة فرشات إسفنج وبطانيات من نوعية خفيفة، وزعت مؤخراً برادات وخزانات صغيرة، لكل ١٠ أشخاص براد وخزانة مقدمة من دولة قطر.

ويقول اللاجئون: هنا تراعى الناحية الشرعية، ويسمح لكل عائلة مهما قل عدد أفرادها بالحصول على خيمة وهذا الأمر لا يتوفر في مخيم حران حيث يجب أن يبلغ عدد أفراد العائلة خمسة أشخاص للحصول على كرفانة مستقلة و يحصل أن تسكن عائلتان في كرفانة واحدة.

لكن هذه الخيمة بدأت بالاهتراء، ولم يقدم القائمون عليها على تبديلها، وحتى في حال تلفت أو احترقت على اللاجئ الانتظار ليومين ليتم تسليمه خيمة جديدة، وفي هذه الأثناء يجب أن يؤمن نفسه مع أحد المعارف أو الجيران.

الخيم الموجودة من النوع سريع الاشتعال، لذا فإن اندلاع حريق في إحدى الخيم يعرض عشرات الخيم حولها للخطر، وقد حدث ذلك مراراً حيث لقي١٠ أشخاص مصرعهم في الحرائق التي شهدها المخيم خلال الشتاء الماضي بينهم خمسة أفراد من عائلة واحدة جلهم أطفال، بينما شهد الحي الثاني من القطاع رقم١ خمس حرائق الشهر الجاري دون وقوع إصابات.

ويتحدث المسؤولون عن مخيم جيلان بينار عن وصول ٦٠٠٠ خيمة جديدة تقاوم الحرائق بشكل جزئي لتبديل هذه الخيم سريعة الاشتعال، لكنها لا تزال في المستودعات ولا يتم استبدال سوى الخيم التي تحترق.

المستوصف الصحي ليس بالمستوى المطلوب

تختصر العناية الطبية والصحية في مخيم جيلان بينار بالمستوصف الذي يشرف عليه طبيب عام، ويتساءل اللاجئون: هل يستطيع طبيب واحد أن يقدم خدمات طبية لـ٢٠ ألف إنسان بكافة الاختصاصات ضمن المخيم؟

الطفلة "رنا" من حلب أصيبت بالتهاب قصبات صدرية، قال والدها: أرسلنا إلى أحد الأصدقاء ليرسل لنا الدواء من سوريا، كانت العملية أسرع من انتظار الحصول على الدواء من المستوصف.

من جهة أخرى يواجه اللاجئون مشكلة في القدرة على التواصل مع الأطباء للخروج بالتشخيص الصحيح للمرض، حيث يترجم بعض المترجمين بشكل خاطئ ما يجعل الطبيب يصف الدواء الخطأ.

يقول أبو سعيد (لاجئ): ذهبت وزوجتي التي تعاني من مشاكل في الغدة الدرقية، وأثناء التشخيص كان المترجم قد فهم أنها تعاني من ألم في اللّوزات، فما كان من الطبيب إلا أن يصف الدواء حسب الترجمة الخاطئة.

مدارس من خيم في العصر الحديث..

بدأت بجهود ذاتية وبإمكانيات ضعيفة جداً.. بعض الشباب السوري من المعلمين الذين هجروا أيضاً مع أهاليهم إلى تركيا قسراً أنشؤوا مدارس، هي عبارة عن خيمٍ تحوي حصيراً يجلس عليه التلاميذ إيمانا منهم بأهمية أن لا يُترك الأطفال دون تعليم.

وقد قامت منظمة اليونسيف بتبني مشروعهم الرائد، وأقامت مؤتمراً بهذا الخصوص لتحسين عملهم وتكريمهم في٦-٧ -٢٠١٣ وذلك في /غازي عنتاب/ التركية.

التهديد بالترحيل إلى سوريا خوفٌ يطارد اللاجئين

الترحيل هو أكثر ما يخشاه اللاجئ السوري في تركيا، خاصة من نزح عن دياره قسراً وترهيباً، أو له أقارب في الجيش السوري الحر أو قد دمر منزله.

ففي الآونة الأخيرة بدأت المخيمات التركية تشكو من كثرة الأعداد فيها ما جعل السلطات التركية ترحل الشخص بسبب أي مخالفة يقوم بها، وتطلب منه أن يغادر المخيم بإرادته قبل أن تقوم هي بترحيله.

وقد تم ترحيل عدد من الأشخاص لمطالبتهم بتحسين الوضع الأمني بعد تكرار الحرائق وشكهم بأن هذه الحرائق مفتعلة، وكذلك الإلحاح بالمطالبة بمخصصات لم يحصلوا عليها تؤدي إلى نفس النتيجة.

التعتيم الإعلامي في المخيم

يقول قاطنو المخيم إنه لا يوجد أي مسؤول سوري من قبل أي هيئة من هيئات المعارضة في المخيم، لا مراسل لوسيلة إعلامية، ولا مندوب، ولا أي معلومات تخرج من هذا المخيم إلى العالم الخارجي.

وقيل لنا عند دخولنا المخيم: اذهبوا إلى المركز الإعلامي، فتصورنا أن هناك مركزاً إعلامياً حقيقياً، لكننا جهدنا في البحث عنه بين الأحياء والخيم، ولم نجده، ولم نجد أي مسؤول سوري في المخيم.

الأطفال في غياهب المخيمات..

كانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف، ومنظمة اليونيسيف التابعتين للأمم المتحدة قد سلطتا – في تقرير مشترك صدر يوم الجمعة الماضي– الضوءَ على ما يتعرض له الأطفال اللاجئون من تهديدات تتعلق بعمالة الأطفال، والزواج المبكر.

ويشير الكثير من قاطني المخيم إلى أن عدداً من الأطفال يقومون ببيع العلكة و"التشكيلة" للحصول على مبالغ زهيدة داخل المخيم، بينما يصبح الأمر أخطر خارجه..

ويوضح بعض القاطنين أنّ بعض من كانوا يمارسون البغاء في سوريا استغلوا الأوضاع، وانخرطوا بين اللاجئين لكنهم يمارسون نشاطاتهم خارج المخيّمات..

وطنٌ تجتاحه الفوضى

نوار الحمصي

أشهرٌ طويلة دامية مرّت على الشّعبِ السّوريّ، ولا تزال تمرّ حاصدة أرواح العشرات يومياً، المئات أسبوعياً، الآلاف شهرياً.. الثّمنُ باهظٌ جداً، تبدأ بالأرواح.. وهي أقسى ثمن.. لكنّ الضريبة لا تتوقف عند هذا الحدّ..

راح ضحيّة الأحداث الدّامية في البلاد أكثر من مئة وخمسين ألف شخص، وأصيبَ ضعف هذا الرقم بإصابات خطرة ستترك آثاراً تدميرية في أكثر من ميدان، وكل التقديرات تشير إلى أنّ الرقم أعلى من ذلك؛ فالجميع لا يذكر الأرقام بدقة بسبب الحاجات التعبوية، لم يبقَ الحراك الشعبي الواسع والسلمي بداية طويلاً حتى استقر على محور طائفي كان النّظامُ وراءَ إشعاله ليغرق البلادَ في صراع عسكريّ طرفاه غير متكافئان في العدّة والسّلاح والمال، لكنّ الشّعبَ كانَ أشدّ وأقوى إرادةً وعزماً وإصراراً على نيل حقوقه المشروعة، فخاضَ غمارَ حربٍ ضروسٍ لم يسلم منها الإنسُ والشجرُ والحجر..

تمّ تشريد ما يقارب ستة ملايين، تركوا مدنهم وبيوتهم قسراً، مع كل الدمار المخيف والمفترض أنه أصاب ممتلكاتهم، منهم أكثر من أربعة ملايين داخل الوطن السوري يبحثون عن الأمان من مكان إلى آخر، والباقون في دول الجوار ليسوا أحسن حالاً، وتُمارَسُ عليهم شتّى أشكال الابتزاز، وملايينٌ أخرى يحاولون الهجرة واللجوء بأشكال مختلفة من دون فائدة.

غيابٌ مطلق للأمان على كامل الجغرافيا السورية، وخصوصاً في المواقع القتالية، وهي تشمل نحو نصف الوطن، كل الأقليات الطائفية في خطر، ولا أحد يستطيع التقدير أين سيكون القتال والموت والدمار والهجرة بعد ساعة واحدة. وقد دمّر غيابُ الأمان، الدورة الاقتصادية، إنتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً، وجعل أهم الموارد الاستراتيجية خارج نطاق الحسابات الاقتصادية الأساسية، جعلها في يد الفوضى..

الفوضى تعمّ البلاد.. انزياح عميق في الوعي الوطني لمصلحة التدخل الخارجي.. تقدم العصبيات المتخلفة، وخاصة الطائفية.. انقسام شعبي ومجتمعي إلى كتلٍ متصارعة.. انقسام عميق، مخيف وغير عقلاني على مستوى النخب السورية، السياسية والثقافية والفكرية، بل حتى الفعاليات الاجتماعية والشعبية.. انقسام داخل الصف الحزبي والإطار التحالفي الواحد، داخل الخط الفكري الواحد من الماركسيين، القوميين، العلمانيين، الإسلاميين... إلخ. انقسام على الوضع القائم في سوريا، في الصف الواحد نجد كل أصناف النخبة، وربما وجب اعتبار هذه الواقعة مؤشراً بالغ الخطورة على بدايات التفتت المجتمعي.

تدخل خارجي لا مثيل له في تاريخ سوريا، مباشر وغير مباشر، سياسي، دبلوماسي، عسكري، اقتصادي ومالي، إعلامي، واستقطاب شديد في علاقة الخارج بالداخل إلى درجة الارتهان الشديد للخارج في أهم التطورات وحركتها، وكذلك الخروج من الأزمة، ووصل الأمر حدّ وجود مرتزقة بأعداد هائلة.

ومن الأشهر الأولى جاءت العقوبات والحصار الاقتصادي باسم الضغط على النظام، لكنها خنقت فقط الكتلة الشعبية الواسعة والفقيرة، وأخيراً استمر اللعب الخارجي بالدورة الاقتصادية السورية واللعب بعلاقة الليرة ـ دولار. ومع الأداء الحكومي الضعيف في هذه الأزمة المعيشية الإضافية الخانقة، يصبح الوضع مفتوحاً في حال استمراره على فوضى مخيفة.

من درعا في أقصى الجنوب الغربي إلى المالكية في أقصى الشمال الشرقي من البلاد تسابقَ لا مثيلَ له إلى انتهاز الفرص والنهش في اللحم السّوري، قانونٌ الغاب الذي حلّ محلّ قانون البلاد شاركت عدّة دولٍ وأيادٍ خفيّة في صياغته، وبات المواطن العادي البسيط يبحث عن كلّ فرصةٍ غير قانونية تمكنه من ضمان مستقبل أولاده إلى مائتي عام في أسرعِ وقتٍ قبل أن يُضطرّ للهجرة خارجَ الوطن، بينما ضمنَ المواطنون الكبار، والمسؤولون المرفّهون مصائرهم منذ بداية الأزمة فاتّجهوا شرقاً وغرباً مبتعدين بممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة..

أشكال الفوضى والفساد توزّعت في كلّ مناطق البلاد، ففي دمشق يأتيك جواز سفرك إلى منزلك مقابل أربعين ألف ليرة سورية، وهو ما بات يعادل الـ(٢٠٠) دولار، وصار تزوير الشّهادات الأكاديمية، وشهادات الخبرة وجميع الأوراق الرّسمية التي يمكن الاستفادة منها داخل وخارج البلاد مهنة من لا مهنة له..

وإلى الداخل حيث يؤدّي التّهريب الدّور الأبرز في معيشة سكّان المناطق المحرّرة في الرّيف الإدلبي والحلبي، فالناس يهرّبون النفط الخام الّذي يستقدمونه من دير الزّور إل تركيا معرّضين أنفسهم لخطر الموت قصفاً بطائرات النّظام في سبيل جمع ثروة كبيرة في وقتٍ قصير.. ليس فقط النّفط بل إنّ مجمل زيت الزّيتون السّوري يتمّ تهريبه إلى تركيا ليباع بالدولار أو بالليرة التركية، وهو ما جعل الكثيرين من التّجار يحجمون عن بيعه داخل البلاد ليرتفع سعره داخلياً إلى أكثر من ١٠ آلاف للتنكة الواحدة.. كثيرٌ من المنتجات الداخلية في إدلب وحلب مثل الفستق الحلبي، والخضروات، والغذائيات، والمنظفات، لم تعد رائجةً داخلياً، وإنما يتم إدخالها إلى تركيا، واستيراد الزيوت والألبسة والأسلحة من هناك بأسعار باهظة للغاية...

وإلى الرّقة ودير الزّور اللتين تسيطران عليهما الجماعات الإسلامية حيث أصبح تكرير النفط يدوياً مهنة شعبية، ويمكنك مشاهدة حقول التكرير الممتدة على مدّ البصر تملأها الحرائق والأدخنة السّوداء، والتي قد تعبّر عن مجمل الوضع السّوري.. هذه المهنة التي تسبب العديد من الأمراض لعلّ أبرزها السرطانات الجلدية، والحصبة والكوليرا، والتيفوئيد، والجدري، والجرب... لم تردعها أيّ سلطة، وإنما اعتبرها البعض مجالاً لفكّ أزمة الوقود، لكنّ مختصين أكّدوا على أنّ نسبة إصابة محرّكات السيارات بالعطب نتيجة استعمال البنزين المكرر يدوياً ازدادت بصورة هائلة، في الوقت الذي انقطعت فيه قطع غيار السيارات عن الأسواق السورية..

في الحسكة صار القتل المأجور مهنة تهدّد السّلم الأهلي في المدينة، وعصابات الخطف والتشليح والانتقام ملأت المدينة، أمّا التّحكّم بالأسعار فحدّث ولا حرج، حيث بلغ سعر كيلو الباذنجان مثلاً ٣٠٠ ليرة سورية في الوقت الذي لم يكن يتجاوز الثلاثين ليرة، أي أنه تضاعف عشر مرّات!!

أمّا المدن المتاخمة للحدود التركية والعراقية فقد نشط فيها تهريب البشر والدّخان والموبايلات والأسلحة، وصارت مهنة التهريب أكثر المهن رواجاً، البعض يهرّبُ البضائع مشياً وآخرون بالسيّارات عبر طرق لا يعرفها أحدٌ سواهم.. تجّار كبار من بينهم حلبيون دخلوا على الخط فصاروا يستوردون البضائع الأكثر رواجاً مثل مولدات الكهرباء، والدخان، والأجهزة الخلوية من العراق حيث يبيعون مولدات الكهرباء في الجزيرة السورية بأسعار كبيرة بعد استمرار أزمة الكهرباء في معظم المناطق، ويصدّرون الأجهزة الخلوية إلى تركيا حيث يبيعونها بأسعارٍ مرتفعة..

نشاطاتٌ كثيرة من الغشّ، والاحتيال، والفساد امتدت مثل السّرطان في الجسد السّوري، حتى لم يبقَ أمنا سوى أن يرحمنا الله من عليائه، ويصون هذه البلاد.. بعد أن فقدنا الأمل من العباد.

حال مرضى الكلى بالطبقة: (فوق الموت عصّة قبر)

ندرة في المال وشح في الدواء ووفرة في الغلاء الفاحش والفقر المدقع
مرضى الكلى: وعدونا بأجهزة جديدة وأدوية، ولا نحظى بغير الأمل

عدسة: صدام إبراهيم

قيس الرقي –الطبقة

يعدُّ مرضُ الفشل الكلوي من الأمراض المنتشرة تقريباً في معظم بلدنا وليست الرقة والطبقة(مجال هذا المقال) استثناءً والعلّة في هذا الاعتلال الجسدي أنّه لا براءَ منه إلا بزرع كلية، بيد أنّ ذلك ضربٌ من المحال قبل سنوات فكيف ونحن على ما نحن عليه.؟! ناهيك أنّ كلفة العملية تقرأ كرقم فلكيٍّ بالنسبة لمعظم مرضى الكلية (وكلٌ من التقينا منهم) هذا إذا توفر المانح الذي تنطبق عليه الشروط، على أنّ ذلك لا يقطع أذيال المحنة من دابرها، فالزّراعة تفرض المواظبة على تعاطي قائمة طويلة من أدوية قد يصل ثمنها إلى أربعين ألفاً شهرياً(إذا توفرت الآن) وهذا حال معظم من زرعوا بعد أن تقطعت السّبل بينهم وبين حصصهم الدوائية التي كانوا يتسلمونها من وزارة الصحة، ومعظمها إعانات خارجية بالطبع.

حصيلة وَفَيات مرعبة

بدأت معاناة هؤلاء المرضى تأخذ أطواراً جديدة، فاجتمعت عليهم المصائب من كل حدب، وبلغت ذروتها في بدايات هذا العام، وغدت تتجلى بعدة مستوياتٍ فاجعةٍ، بعد تحرّر الطبقة في العاشر من شباط الفائت كانت الأمور ما تزال ضمن المحتمل، فالأدوية المطلوبة لإجراء عمليات غسيل الدّم متوفرة، والأجهزة بحال مقبولة، لكن ما كادت تمضي أيام حتى انقطعت سبل وصول الأدوية، وسرعان ما بدأ المدّخرُ بالنفاد، وجاءت الفاجعة الأخرى بتعطل بعض الأجهزة(على قلتها) فأنشب الموت أظفاره ليحصدهم واحداً إثر آخر حتّى وصلت الحصيلة إلى ثلاثة وعشرين نفساً في الطبقة وريفها خلال فترة وجيزة، ويردف الطبيب(عبد الحميد) قائلاً: لدينا أربعة أجهزة، فقط ثلاثة منها سلبية وجهاز إيجابي، والأخير مخصص للمصابين بفيروس الكبد الوبائي، وتنحصر جلستهم عليه توخياً لمنع انتشار العدوى إلى الجميع، ما زال النقص في الوشائع والبودرة والسائل المستخدم للغسيل سارياً، فما يصل يدخل في طور الإسعافي، وكان هذا وازعاً أرغم قسم الكلية على تخفيض عدد الجلسات بنسبة الثلث تقريباً لكلّ مريض، ولأنّ بعض الأجهزة ما زال معطلاً، وقد وَرَدَ جهاز غسيل من جهة ما فاغتبط المرضى سروراً، لكنّ الفرحة لم تدم فسرعان ما تبين أنّه جهازٌ معطوبٌ، من جهة أخرى هناك معاناة وضغط شديدان على القسم بسبب النقص الحاد في الملاك العامل، والأعباء ملقاة في معظمها على أحد الممرضين، يساعده زملاء من أقسام أخرى أحياناً ويقضي جلّ الأيام وحده يتابع المرضى.

وللبادية كيل بعير زيادة

أما أبناء البادية والرّيف فحكايتهم أدهى وأمرُّ، وعلاوة على ما تقدم يزدادون من الأعباء كيلَ بعير، يزيدهم رهقاً، وهو أجور التنقل والانتقال، فالمريض (عيدان) يدفع شهرياً أكثر من عشرين ألفاً لسيارة الأجرة التي تقل أخاه العاجز من /دبسي عفنان/ إلى /الطبقة/، يستدين بعضها ويتكرم ببعضها المحسنون فهو كما يقول لا يملك إلا رحمة ربّه، وقد علمنا أنّه قد اضطر للهجرة إلى لبنان هروباً من أعباء التنقل، وهذا حال مريض آخر أكد لنا أنه يأتي من / الحماد/ جنوب ناحية /المنصورة/ يدفع للسيارة أربعة آلاف ليرة في كل جلسة.

حبكة تثير الجنون

تغدو الحكاية شائكة بمقدار تعقيدها كما يروي لنا أحد المرضى: فعندما تتوفر الأدوية، تزاد الجلسات إلى ثلاث جلسات أسبوعياً، فينعكس الأمر خيراً على المريض، لكنّ طاقة وبالٍ تنفتح من جهة أخرى لأنّ ذلك سيفضي إلى زيادة في تكاليف الانتقال والتنقل. وعندما تتقلص أو تنعدم يرتاح المريض وذووه من المصاريف لكن تتردى حالته الصحية، ويدخلون دوامة معضلة جديدة، القصة ليست جلسة عابرة فتحتمل عواقبها، بيد أنّها أمرٌ دوريٌ يتكرر عشر مرات شهرياً(أكثر أو أقلّ قليلاً) ثمّ أنّ حالات بعض المرضى إذا اشتدت استلزم ذلك زيادة عدد الجلسات فيزداد العبء أكثر.

ونزيدكم من الشعر بيتاً

ولا يقف الأمر عند كلّ ما سلف بل يتعداه إلى شكاية بعض المرضى بأنّ حالتهم لا تتحسن بعد كثير من الجلسات رادين ذلك إلى قناعتهم بأنّ الأجهزة قد استنزفت وفقدت فاعليتها مع كثرة عمليات الغسل، وأنّ صيانتها لا تتعدى كونها ذراً للرّماد في العيون، ومما يزيد الطّين بلّة خفضُ وقت الجلسة نفسه من ثلاث ساعات إلى اثنتين ليتاح لمن بعده إجراء جلسة، فقد يطول انتظار بعضهم ساعات تفوق عدد أصابع اليد أحياناً.

مواعيد عرقوب

ويردف مريض قائلاً: منذ أشهر خَلت ونحن نسمع ونتلقى وعوداً لتوفير مواد من وشائع وبودرة وماء خاص بالغسيل وأجهزة حديثة، لكن لا وعد تحقق إلى ساعته، باستثناء كميات قليلة تحل الأزمة لأيام وأسابيع (ثمّ تعود حليمة...) وما زلنا ننتظر والخشية أن يطول انتظارنا، أو ...

ندرة نعماء وفيض بلاء

ومع انقطاع الأجور والمعاشات جاء الغلاء الفاحش وتدني صرف العملة ليكون بلاءً مضاعفاً على أكثر من مستوٍ، فهذا العياء المزمن يستلزم تعاطي قائمة طويلة من العقاقير التي يصبح الاستغناء عنها انتحاراً، وقد تطول القائمة، فأكثر مرضى الكلية يعانون مرضاً إضافياً، وربما أكثر كأمراض القلب، والسُّكّر والشرايين وغيرها، مما يثقل كاهلهم بأعباء جديدة لا طاقة لهم بها، والأدوية غدت شبه مفقودة وإن توفرت فلا مال لابتياعها، ومن كان منهم ذا عيال ولا يعيله أحد من أولاده فما عساه يفعل إن دسّ يده في جيبه –إن كان فيه نزراً يسيراً– أيشتري الدواء أم يبتاع ما يسد أفواه فلذات كبده..!!.؟؟.

لا مسك في هذا الختام

ولا نجد في منتهى المطاف أنه لزام علينا وضع قفلة لهذه المادة، فما تقدم فيه كفاية، لقد ضاقت العبارة إذ اتسعت الرؤيا، وفي ما تقدم ما يكفي لمن أراد الفعل وأتبعه بالعمل لإنقاذ هذه الأنفس من براثن الموت، ربما يكون ختامها مسكاً.

الدورة التكميلية في الحسكة.. وفوضى الامتحانات

طلاب الرقة يقدمون امتحاناتهم في محافظة الحسكة..
تنقل مراكزهم إلى الصالة الرياضية صباح يوم الامتحان!

هبة الحامض

بدأت الدورة التكميلية لامتحانات الشهادة الثانوية في ٢٠\٧\٢٠١٣ أجراها طلاب محافظة الرقة في محافظات أخرى، كالدورة الأولى، نظراً لخروج مدينتهم عن سيطرة النظام ورفض وزارة التربية إجراءها في المدينة.

مدينة الحسكة هي إحدى المدن التي أجري فيها الامتحان، لكن شابت هذه الامتحانات حالة من الفوضى والتسيب المبالغ فيه حسب شهادات الطلاب، ففي اليوم الأول للامتحان تم نقل مراكز طلاب الرقة في منطقة /غويران/ الخاضعة لسيطرة الجيش الحر نظراً لتعرضها للقصف إلى الصالة الرياضية، تقول هيا إحدى الطالبات التي تم نقل مركزها:

"نقلوا لنا مراكزنا في نفس اليوم الذي قدمنا فيه مادة الفيزياء دون أي مبالاة بالتأخير والإرباك الذي يمكن أن يحصل لنا" تتابع هيا: "نظراً للفوضى الحاصلة نتيجة عملية النقل لم نبدأ امتحاننا حتى الساعة التاسعة، أي بعد ساعة على بدئه في المراكز الأخرى"

وصل الغش لدرجة مبالغ فيها حسب ما قاله الطلاب، وقد روت إحداهن بأن والد طالبة دخل إلى الصالة الرياضية، حيث تم إجراء الامتحانات ليتفقد ابنته بالإضافة إلى أنه يتم حل الأسئلة في الخارج، ويتم إدخالها مقابل النقود عن طريق المستخدمين أو الأساتذة رغم وجود دوريات لجيش النظام على باب الصالة.

تقول إحدى المراقبات في مدينة الحسكة والتي رفضت الكشف عن اسمها نظراً للظروف الأمنية في المدينة:

"تحل الأسئلة في الخارج ويدخلها المستخدم مقابل النقود، وحتى في بعض الأحيان يتم إدخال دفاتر امتحانية محلولة يسجل عليها الطالب اسمه ويمزق الدفتر القديم، والمراقب لا يستطيع اتخاذ أي إجراء بسبب الضغوطات من إدارة المركز أو الأهالي في الخارج"

وتكمل هذه المراقبة واصفة الامتحان بأنه سيء وفيه ظلم للطالب المجتهد لذا يجب عدم الاعتراف به.

لسارة الطالبة التي حصلت على ٩٥,٧ ٪ رأي مماثل لرأي المراقبة:

"أرفض هذه الفوضى وهذا لامتحان فلا توجد أسباب تبرر ما حصل مهما كانت الظروف، وأحمّل المسؤولية لكل من شارك في هذا الامتحان من مسؤولين وطلاب وأهالي"

في حين كان رأي والدة إحدى الطالبات مخالفاً لرأي المراقبة وسارة: "إن الوضع العام يتطلب بأن يكون هناك تسهيلات في الامتحان فالضغوطات كثيرة على طلاب مدينة الرقة، من قصف ونزوح، ومعظم الطلاب لم يكملوا منهاجهم"

ولابد من الإشارة إلى أن الدورة السابقة أيضاً شهدت حالات تسيّب وفوضى حتى في عملية التصحيح، فقد بينت تسريبات من مديرية التربية في المحافظة ضياع مغلف كامل يحتوي على ١٥٠٠ ورقة امتحانية لمادة الجغرافية، أي رسوب ١٥٠٠ طالب.

شباب الرقة يعيدون البسمة لأطفالها

هـ.ح – الرقة

أقامت تنسيقية شباب الرقة الأربعاء الفائت ١٤\ ٨ \٢٠١٣ أمسية تحت مسمى"بسمة طفل" تضمنت نشاطات وفعاليات مختلفة منها مسرحية كوميدية وأغنية ثورية بالإضافة إلى سلسلة من المسابقات الثقافية والرياضية.

"أم حازم" مديرة تنسيقية شباب الرقة، تتحدث عن الهدف من هذه الأمسية وأهميتها للأطفال:

"منذ اندلاع الثورة السورية حُرِمَ الأطفال من الفرح وسُرقت البسمة من وجوههم، وعاشوا حالات الرعب والخوف جراء الحرب، فكانت الغاية من هذه الأمسية أن نعيد البسمة إلى وجوههم وندخل الفرح إلى قلوبهم"

تضمنت المسرحية خمسة مشاهد مستمدة من الثورة ومن واقع المدينة المحرَّرة، قُدِّمت بصورة كوميدية هادفة أبطالها هم أطفال تتراوح أعمارهم بين ثماني إلى اثنتي عشرة سنة، "هتوف" الطفلة ذات ١٠ سنوات شاركت في إحدى تلك المشاهد وتحدثت عن كيفية مشاركتها ودورها:

"طرح علي المشاركة من قبل أعضاء التنسيقية، وبدأت بالتمرين بعد موافقة أهلي، وقد كانت المسرحية عبارة عن مجموعة من الأطفال، تمثل الشيء الحاصل في بلدنا، وأجمل شيء أن دوري كان الفتاة الرقاوية التي تتعرض للمضايقة من قبل من يدعون بأنهم شيوخ"

أما الأغنية فقد كانت أغنية ثورية بعنوان "سوريا يا أم الكل" من كلمات أحد شبان المدينة غناها خمس فتيات بلباس موحد وحركات متناسقة، وبمشاركة طفلين آخرين.

اختتم فريق عمل التنسيقية هذا اليوم بمسابقات غنائية، وثقافية، ورياضية، وتم توزيع هدايا رمزية على الفائزين، وهدايا ترضية للخاسرين.

"أم أحمد" إحدى الأمهات اللواتي حضرن، هي وطفلاها هذا النشاط تتحدث عن رأيها فيه:

"كانت الحفلة جميلة ومبادرة جيدة، فقد كانت المسرحية مقنعة نوعاً ما، واستطاعت أن تنقل واقع المدينة وتلعب دوراً في توعية الأطفال لاسيما أن من ينقل أفكار المسرحية هم أطفال مثلهم"

في حين رأت أن هناك بعض الفوضى في النشاط، ولم يكن الحضور منظماً كفاية.

أما ابنها مصطفى فقد كان "مسروراً بالحفل" ويقول: " كانت المسرحية والمسابقات ممتعة جداً والهدايا جميلة".

بالنسبة للتحضيرات لهذا اليوم فقد بدأ فريق التنسيقية العمل عليه منذ ما يقارب الأسبوع، تضمن "تدريب الأطفال على المسرحية والأغنية معاً، بالإضافة إلى تحضير المكان والمسابقات" حسب ما قالت ماري إحدى المدربات، وتضيف متحدثة عن الصعوبات التي واجهتا خلال عملية التدريب:

"المشكلة الأساسية أن بعض الأطفال أعمارهم صغيرة، وجدنا صعوبة في التعامل معهم بخصوص حفظ الأدوار، وخصوصاً أن بعضهم نسيَ القراءة بعد انقطاعه عن المدرسة فاعتمدنا على التلقين المباشر"

وأضافت أن الفريق لقي صعوبة في إيجاد مكان آمن لتدريبهم، وبالنسبة للصعوبات التي واجهها فريق العمل أثناء الأمسية تضيف ماري:

"كانت هناك مشكلة بسبب انقطاع الكهرباء أكثر من ساعة، مما أخر موعد العرض بالإضافة إلى أننا وجدنا صعوبة في ضبط الأطفال الحاضرين نظراً لحماسهم الزائد"

ويشار إلى أن المدينة شهدت عدة نشاطات من هذا النوع، فقد قام تجمع شباب الرقة الحر بنشاط مماثل، وأيضاً شهدت احتفالية ١٧ نيسان التي أقامتها تنسيقية شباب الرقة مشاركة من قبل الأطفال بالإضافة إلى "الكرنفال" الذي أقيم خلال فترة العيد برعاية المجلس المحلي للمدينة.

السّلاحُ لغة الحوارِ السّوري.. وبورصة تجار الحروب..

مسدسات خلبية معدلة وبسطات وأسواق شهيرة
نهم على الأسلحة الفردية في ريف دير الزور يغذيه توفر المال

فادي جابر – دير الزّور

على عكس عادة باعة الخضار في ارتفاع أصواتهم أملاً في استقطاب المستهلكين لشراء أرزاقهم, يقف باعة الصنف الجديد من البضاعة بجانب بسطات البيع دون إصدار أي صوت أو إطلاق أي نداء , إذ لا يقصد ذلك السوق وتلك البسطات إلا الراغب في بضائعها.

لا خضار لا فواكه في تلك السوق ولا مستلزمات مدنية أخرى, بل ذخائر متنوعة للرشاشات الثقيلة والمتوسطة, وقذائف "أربي جي" وبنادق آلية من مختلف الأنواع, وذخائرها من الرصاص بمختلف القياسات, وألبسة عسكرية وجعب حمل الذخيرة وإكسسوارات الجنود, إضافة إلى مناظير القناصات والمناظير الليلية، وكل ما يلزمك من تجهيزات لخوض معركة هي بضائع تلك السوق بأسعار محددة وفق النوع والجودة, إلا أن النصيحة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار هي معاينة البضاعة بشكل جيد قبل شرائها إذ كثيراً ما توجد بضائع فاسدة في تلك الأسواق وفق بعض ذوي الخبرة في تلك التجارة.

وبحسب مطلعين على تجارة السلاح في ريف دير الزور, تتوزع تلك البسطات في ثلاثة أسواق رئيسية على الأقل, أحدها في البوكمال (١٣٠كم شرق دير الزور) والثاني في الميادين (٥٠ كم شرق دير الزور) والثالث في مفرق البصيرة (٣٠ كم شمال شرق دير الزور), إضافة إلى بسطات صغيرة فردية في عديد القرى والبلدات في الريف الشرقي.

يقول خبير عسكري يفضل عدم ذكر اسمه أن معظم مصادر تلك الأسلحة هي التهريب من العراق وتركيا وبعض غنائم المعارك مع الجيش النظامي، وفي بعض الأحيان صفقات شراء مع ضباط من الجيش النظامي, موضحاً أن معظم الأسلحة القادمة من العراق كانت مخزنة في ظروف غير مناسبة أثرت عليها رغم أنها جديدة كاستعمال، وقديمة كنموذج.

ارتفاع مطرد في السعر والطلب

بعيد عن تلك الأسواق تنتشر تجارة فردية للأسلحة بين السكان بضاعتها الرئيسة هي بنادق الكلاشينكوف والمسدسات بأسعار مرتفعة جداً نتيجة الطلب الشديد عليها دون بقية أنواع الأسلحة الفردية الأخرى.

وفي مراجعة تاريخية لحركة البيع قبيل الثورة تتفق جميع الآراء على أن ثمن البندقية الروسية لم يتجاوز ١٠ آلاف ليرة سورية لأفضل أنواعها وخاصة العراقية منها مع مئات الرصاصات مجاناً كإضافة معها في ظل تدقيق أمني شديد من قبل القوات النظامية على أي قطعة سلاح، وقوانين تمنع امتلاك أي بندقية بعقوبات كبيرة.

لكن مع بدء الثورة المسلحة بدأت الأسعار ترتفع بشكل مطرد يغذيه حاجة السكان للسلاح سواء للمعارك مع القوات النظامية أو لحماية المنازل والممتلكات أو للتسلح الشخصي أو حتى لحماية آبار النفط والتجارة القائمة من خلالها, من أي خلافات تحصل بجانبها من قبل المشترين, أو بين المشترين أنفسهم.

٦٠٠ ألف ليرة سورية أو ما يعادل ٣آلاف دولار هو السعر الأقل في تلك الصفقات لمسدس غلوك ذو الجودة المتدنية وصولاً إلى ٨٠٠ ألف ليرة, أما أسعار المسدسات الروسية فتتراوح بين ٢٠٠ ألف لأسوأ الأنواع كمالكروف ٨,٥ مم وصولاً إلى ٤٠٠ ألف لمسدس ١٠,٥ وتزيد الأسعار وفق الجودة وتوفر الذخيرة, حيث يشهد الطلب على المسدسات تصاعداً ملحوظاً رفع أسعارها بشكل خيالي.

طلب جعل من المسدسات التركية الخلبية تدخل سوق السلاح عبر تغير سبطاناتها, وفق ما يقول أبو عمر أحد خبراء تقييم الأسلحة في الريف الشرقي, موضحاً أن سبطانة المسدس تبدل بجزء من سبطانة بندقية قديمة أو أنبوب معدني من قياس الرصاصة ما يجعله قادراً على إطلاق الرصاص, خاصة أن ضخامة حجمه تجعله ذو هيبة على صدر أو خصر حامله تعادل الماركات المشهورة.

وفق الأسواق يصل سعر هذا المسدس إلى ١٢ ألف ليرة سورية مع توفر ذخائره بشكل كبير، لكن، ووفق "أبو عمر" لا ضمان لهذا السلاح الذي يمكن أن ينفجر مع أول رصاصة منطلقة منه أو يستمر في الإطلاق حتى ١٠ آلاف رصاصة.

الكلاشنكوف سيد السوق

"أبو عمر" هو اسم مستعار للرجل الذي يستطيع اكتشاف معظم علل الأسلحة الفردية ونصح الزبون بالشراء من عدمه, يشرح طبيعة سوق السلاح في ريف دير الزور النهم لبندقية كلاشنكوف ٤٧, ويعود الطلب عليها إلى توفر ذخيرتها وتحملها لأسوأ الأحوال الجوية والأوساخ وتباعد فترات تنظيفها على عكس بنادق الناتو و (م ١٦) التي تحتاج لتنظيف شبه يومي في البيئة الديرية.

يوضح الخبير أن بندقية كلاشنكوف تتميز بأنواعها العديدة في المنطقة وفق شكلها والعلامات على بدنها، ووفق تلك العلامات يكون الثمن، مضيفاً أن أغلى تلك البنادق وأقلها توافراً هي موديل "كونيك" والتي يصل ثمنها ما بين ٥٠٠ إلى ٦٥٠ ألف ليرة, وهي ثلاثة موديلات "العادي" بـ٥٠٠ ألف , و"أم فروغ" بـ٦٥٠ ألف و"أم الغود" بـ٥٥٠ ألف.

ويأتي في المرتبة الثانية من كلاشنكوف ما يطلق عليها "إدعشاوية" و"عشراوية" والأخيرة منها موديلان "سواج" وثمنها بين ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ألف, و"أم الصاروخ" وثمنها ثابت على ٤٠٠ ألف ليرة, تليها بندقية يطلق عليها اسم (٥٦) وهي موديلان أيضاً "٥٦ سواج" وثمنها ٣٠٠ – ٣٥٠ ألفاً و "٥٦ انغيرا" وثمنها ٢٠٠ – ٢٥٠ألف ليرة سورية, أما ثمن الذخيرة فهي بحدود ٣٠٠ ليرة للرصاصة العادية و٣٢٥ حتى ٣٥٠ للرصاص الخطاط.

الملاحظة الأهم هي توفر السلاح بكميات أكبر من الذخيرة اللازمة لها، مما يجعل مخازن البنادق لا تحتوي سوى بضع رصاصات, ومع ذلك فإن تجارة السلاح الفردي في ريف دير الزور الشرقي وخاصة الروسي منه تلقى رواجاً كبيراً يرفع أسعارها بشكل يومي في ظل توفر الأموال نتيجة العمل في النفط ونتيجة الحاجة لتلك الأسلحة لأسباب عديدة, لكن تلك السوق التي وفرت تلك الأسلحة لأي مالك للمال, خرجت بمفرزات ليس أقل منها استرخاص الأرواح وسهولة استعمال السلاح ضد أي شخص لأقل سبب تافه، وهو ما يؤدّي إلى وقوع قتلى وجرحى في ظل توفره بيد الجميع خارج إطار الكتائب المسلحة والجهات العسكرية.

سوريون في لبنان.. الحرب ولا المذلّة..

سمر مهنا

يتطلعون للعودة إلى سورية رغم سوء الأوضاع فيها..

اختفت معالم ابتسامته المرسومة على وجهه، عندما قال "لا يوجد مكان كبلدي، لو خيّروني بين راتب ١٠٠ ألف دولار للعمل في لبنان وبين ٢٠٠ دولار للعمل في سورية سأختار العمل في بلدي لولا وضع الحرب القائم".

"أبو محمد" (٤٠) عاماً من مدينة جسر الشغور في إدلب، يعيش في لبنان منذ شهر نيسان عام ٢٠١١، عندما لم يبق له عمل في سورية ذهب مع زوجته إلى لبنان، وعمل كبستانيٍّ في إحدى قرى بلدة عالية اللبنانية.

يبين أن دخله الذي يأخذه مقابل عمله كبستاني يكفيه مع زوجته، وأن وضعه أفضل من وضع العديد من السوريين الذين نزحوا إلى لبنان بعد اندلاع الثورة السورية، يقول "في بلدنا الغريب هو ضيفنا ويُعدّ من أهل البيت، لكن هنا ليس كذلك".

حدثنا عن استقبال والده لعائلة لبنانية خلال الحرب التي شهدتها لبنان عام ٢٠٠٦، "اضطررنا للجلوس ١٢ شخص في منزل أخي المكون من غرفتين لنخلي لهم منزلاً من ٤ غرف مع تكفلنا بإطعامهم، موضحاً "كان والدي رحمه الله يقول لي هؤلاء الناس بحرب، لازم نحنا نطعمون"، كنا نقف على الفرن لنجلب لهم الخبز.

لكنه بيّن أنه في لبنان يوجد العديد من الأشخاص يقومون باستغلالك في أعمال تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين مقابل راتب ضئيل، كما حدثنا عن رجل لبناني "تخطّط" على عائلتين سوريتين وقام بترحيلهم من القرية، حتى أنه وصل به الحال إلى تهديدهم برشاش حيث قررت إحدى العائلتين العودة إلى سورية.

الإهانة في بلدي أفضل

وذكر "أبو محمد" لنا حادثة تهجّم فيها حوالي عشرون شخصاً لبنانيّاً على منزل صديقه السوري الذي يسكن مع زوجته وأولاده في إحدى القرى عندما كانوا "سكارى" وبدؤوا بضربه وشتمه دون سبب، حيث قالوا له "يا سوري يا كلب".

فيما أشار إلى أن العقلاء من القرية جعلوهم يتعهدون بعدم الإساءة له مجدداً، لكنه قرر العودة إلى سورية، لأن صديقه قال له "الإهانة في بلدي أفضل من الإهانة في بلد غريب"، وهذه الحالة من ضمن حالات أخرى ذكرها عن حالات لسوريين اضطروا للعودة إلى بلادهم بسبب الظروف السيئة.

تبرعات لبنانية للسوريين

"أبو محمد" في المقابل، أشاد بمعاملة العديد من اللبنانيين الذين ساهموا في التبرعات للنازحين السوريين، وقاموا بتشغيلهم، مبيناً "هناك الجيد والسيّئ في كل مكان".

وأشار إلى أن "لبنان بلد طيب ويغلب على طابعه الكرم"، موضحاً أنّ رب عمله أمّن له منزلاً ليسكنه وساعده في تأمين طعامه، وأنه يشعر كأنه بين أهله.

أحن إلى بلدي

يبين "أبو محمد" أنه يحن إلى سورية بدرجة كبيرة، ففي لبنان يمشي، لا أحد يعرفه ولا يقول له "تفضل"، أما في سورية فقد كان وضعه كما يسميه يشبه "سُلطة" فقد سكن جديدة عرطوز في ريف دمشق ست سنوات، وقبلها كان مع أخواله في اللاذقية، وأعمامه يسكنون حلب، موضحاً "لم أر في عمري أحدهم هجم على آخر بالسلاح، والسلاح لم يكن يستخدم إلا لصيد العصافير".

سيطر الحزن على نظرة "أبو محمد"، وهو يقول "أرى من خلال نشرات الأخبار ومقاطع اليوتيوب أن الوضع في سورية تحول إلى طائفي، وهذا الشيء الوحيد الذي يجعلني حزيناً، فقد كنا نتشارك في قريتنا مع باقي الأديان والطوائف الأتراح والأفراح، -كنّا بسهرتنا نقعد مع أخوتنا المسيحية والعلوية ونغني للصبح-".

خسارتي هي كل مواطن بريء

قول "أبو محمد"، خسرت في سورية العديد من الأقارب والأصدقاء الذين استشهدوا، لكن خسارتي لا أحصرها بهؤلاء فقط لأن خسارتي هي كل مواطن بريء مات دون ذنب "الشغلة مو بس ابن عمي وابن خالتي الشغلة بابن البلد".

ثلاثة أشياء تثير حزن "أبو محمد" في سورية على حد قوله، وهي عندما يتم الكشف عن هويات الجثث التي يتم العثور عليها والمكتوب عليها الجمهورية العربية السورية، والشيء الآخر هو تدمير المعالم الدينية والأثرية، والشيء الثالث هو تيتيم الأطفال السوريين.

يوضح "أبو محمد" أنّه في وقت السلم كان حق الطفل اليتيم ضائعاً فما بالك اليوم!، ما هو حال هؤلاء الأطفال، وما هو حال النساء اللواتي ترملن؟، خاصة أن هناك العديد من الناس لم يتركوا ولداً أو ولدين فقط، بل ١٠ أولاد، كيف سيكون وضعهم!.

الجميع سيعود أولاً وأخيراً

يصمت "أبو محمد" لحظات، ويقول "أحب أن أعود إلى بلدي دون أن يسألني أحد ما هو دينك أو انتماءك، لأن هويتي هي سوري سواء كنت من الشمال أو من الجنوب أو من أي دين"، موضحاً أن الجميع سيعود إلى سورية أولاً وأخيراً، ولن يكون لأي طرف القدرة على إبادة الطرف الآخر، والمثال في العراق والبوسنة وغيرها، لم يستطع فيها طرف إلغاء الآخر.

وضرب مثالاً في لبنان، بأن "الجيل الحالي تصافح على الرغم من أن أجداده كانوا يحاربون بعضهم، فلا أقدر أن أقول للمسيحي ارحل، وهو يعيش مثلي على أرضه منذ ٧٠٠٠ سنة أو أكثر".

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان حوالي ٦٢٥ ألفاً، بحسب الأمم المتحدة، فيما أعلن مسؤولون لبنانيون في وقت سابق أن بلادهم تستضيف مليون سوري ثلثهم من المسجلين رسمياً كلاجئين، لافتين إلى أن لبنان يعاني من آثار سلبية اجتماعية واقتصادية بسبب ذلك.

ومعظم اللاجئين السوريين في لبنان، يعيشون في مخيمات ومراكز إيواء في ظروف إنسانية صعبة، فيما طلبت لبنان مراراً من المجتمع الدولي مساعدتها على تحمل أعباء وجود هؤلاء اللاجئين.

تعود ابتسامة "أبو محمد" إلى وجهه عندما سألناه عن أول عمل سيقوم به عند عودته إلى سورية، قائلاً "عندما تنتهي الحرب سأنصح كل من أعرف برمي السلاح، ويجب على كل شخص أن ينصح برميه، الرئيس مهما استبد وقتل يذهب دائماً، لكن الناس مجبرة على العيش مع بعضها وهذا ما أثبته التاريخ".

ميزات الناشط المدني السوري

تغزو صفحات الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعيّ أعدادٌ كبيرة من النّشطاء السّوريين، السياسيين منهم والاجتماعيين، الاقتصاديين منهم والإعلاميين، منهم من يمارس نشاطه من داخل البلاد في أماكن سريّة، أو مستخدماً أدوات اتّصال سريّة كالانترنت الفضائي، ومنهم من فضّل الخروج والنأي بنفسه عن مواجهة مخابرات النّظام التي تراقبُ كلّ كلمة مرسلةٍ أو مستلمة عبر الخطوط السّورية..

والنّاشطُ السّوريّ في صراعه مع المعلومة لا يني في إضفاء روح النكتة على عمله، فله نظرة استثنائية ومميزة إلى الأمور، صقلها وجوده الدائم في مواقع التّواصل الاجتماعي، ومتابعته متفحصاً كل ما يتم نشره وتوزيعه، وفي سياق النّكتة السّورية فإنّ نشطاء كثيرون وصفوا السّوريين بأنهم يتميزون عن غيرهم بأشياء كثيرة، كان آخرها ما نشروه عن ميّزات النّاشط السياسي والإعلامي السّوري، فهو:

. يتقن مهارات استخدام الفوتوشوب، فيستطيع اختراع عشرين بياناً وفتوى للهيئات الشّرعية في اليوم الواحد، وأغلبها نابعة من روح النكتة التي يتمتع بها.

. يستطيع اختراع جلسة غاية في الحميمية مع معتقل مشهور بعد خمسة دقائق من اعتقاله... يمكنه أيضاً التصريح بما قاله المعتقل قبل اعتقاله له دوناً عن العالمين.

. يتجول في مختلف مخيمات النزوح السوري، ويصل إلى نتيجة أن الائتلاف يفتقد المشروع المحدد.

. في آخر معركة وثقها للجيش الحر استنبط وجود خلاف بين الكتائب، وحذرهم من الانقسام لكنهم لا يفقهون.

. رفض غالبية عروض السفر التي تحطل عليه، وفضل عبور الحدود لتصوير فيلم عن المناطق المحررة بتمويل هيئة يخطئ دائماً في ترجمة ملخصها اللغوي.

. يجب التصوير منذ نعومة أظافره، وكانت أمه تضع له عدسة كاميرا في فمه صغيراً بدلاً من رضاعة الحليب.

. لا مشكلة عنده في حضور ورشات العمل، والدورات الشهرية واللاشهرية، سواء كمدرس محاضر أم كتلميذ متلقٍ.. يتقن الحديث والاستماع.

. يستطيع التفريق بين الثورة المسلّحة والانقلاب العسكري بدون معلم.

. في سيرته الشخصية الأكاديمية اعتقال لمدة أيام بشكل متقطع.. خمس بصقات على وجهه من ضابط أمن كبير...

مشاركات في مظاهرات عديدة أهمها الخالدية في حمص وساحة العاصي في حماه.

يجب على النظام السوري ...

. صرف رواتب الموظفين المنشقين خلال العامين الماضيين، وفتح حساب "لشارل أيوب" بعد مجمل الخدمات التي قدمها للنظام وأنكر النظام تلك الدموع التي ذرفها "شوشو العاشق" لعيون حبيبته.

. إعطاء إجازة مفتوحة لعبد الله الأحمر في "بيونغ يانغ" بعد الزيارة التي قام بها لتهنئة الشعب الكوري الشمالي بذكرى الحرية... عبد الأحمر يمكنه تغيير المعادلة السياسية في كوريا، وفاعليته الكورية قد لا تقل عن السورية خلال خدمته في الدولة منذ مطلع القرن التاسع عشر وحتى اليوم.

. تطويع المذيع "جعفر أحمد" والمذيعة "كنانة حويجة" في كتائب المداهمة، ودعوة الفنانة "سلاف فواخرجي" لإقامة جلسة حوار وطني مع دولة الإسلام في الشام والعراق.

. إدراج مصر ضمن القارات التي نسي "وليد المعلم" أنها على الخارطة "حفاظاً على اتزان الخطاب السياسي".

. تسليم مطار منغ للجيش الحر.

نماذج اعتدالية...

معتدل من ريف جبلة: "يا أخي المهم سورية مو سيادة الرئيس، يعني والله أني حدا بيكره يصير ثورة وتطور للبلد، بس هيك الدولة تدمرت.... بعدين مين البديل؟؟ هلأ يسقط بشار الأسد مين البديل؟ قلي هلق هلق هلق مينو البديل؟؟ ها".

معتدل من وادي النصارى: "مالنا علاقة.. اللي بيتجوز إمي بقلو عمي".

معتدل من دمشق: "يا أخي على عيني وراسي ثورة.. بس الناس انضربت مصالحها.. بدها تاكل بدها تعيش.. بدها تأركل بالغوطة... الدورار صار بحديك الحسبة.. مبسوطين إذا الألف ليرة ما عاد تشتري كيلين مشمش".

معتدل من السلمية: "الثورة فكر.. قيمة إنسانية حياتية قابلة للتمثل في الشخص المجتمعي العام، ليست مجرد سلاح يرفع في وجه سلاح آخر، لا يمكن رؤية الدكتاتورية بمنظار دكتاتوري آخر، هذا خرق لتعاليم النظرية الإنسانية في التعايش".

مائدة صاحب السعادة "الجربا"

صاحب السمو "أحمد عاصي الجربا" رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة يدعوكم لمائدة الإفطار الرمضانية في نيويورك .....

"صاحب السمو" أو بالترجمة الحرفية قد تبدو "صاحب السعادة"، والدعوة موجهة لدبلوماسيين وسياسيين أمريكيين أو مقيمين في الولايات المتحدة، "الجربا" يعرف تماماً أن هذا اللقب الذي وضعه قبل اسمه سيكون كلمة السر التي "ستخورف الحضور" وعلى علم تام أن مشكلة من سبقه هي عدم استخدام لقب فخري، وعدم توجيه دعوات رسمية لموائد إفطار رمضانية.... صاحب السعادة سيرطل الأمريكان بحرفيته السياسية وخطابه السياسي المفوه الذي لم تعتده دبلوماسية سورية قبل اليوم..

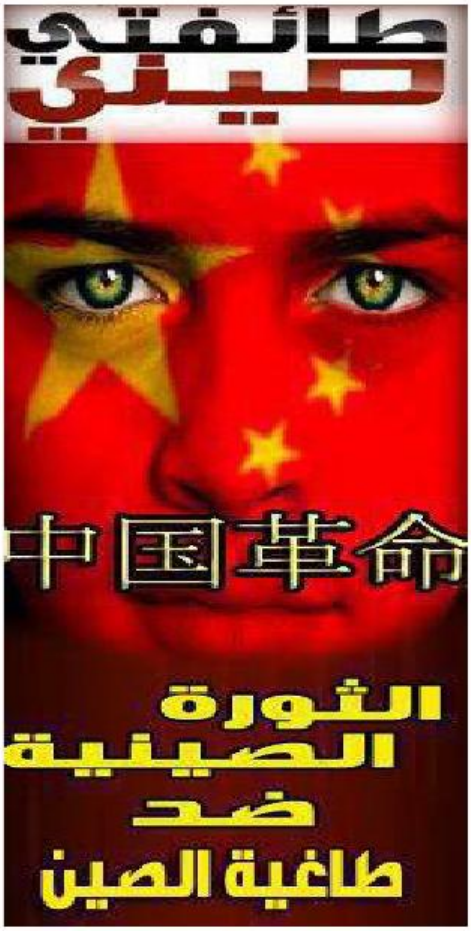

من صفحة "الثّورة الصّينيّة ضدّ طاغية الصّين"

١- شو هالعصابات المسلحة اللي عنّا يا الله!

ضربو كيماوي ع حالون و ع ولادون و أهاليون .. منشان "يجرو" التدخل الخارجي ع البلد .. و لما فاتت لجنة الأمم المتحدة ع المكان اللي ضربو فيه كيماوي .. ضربو عليون رصاص كمان! .. عنجد عصابات إرهابية مسلحة آخر زمن!

لا حول ولا قوة إلا بالله

٢- مجزرة جديدة أكبر من مجزرة الكيماوي.. آلاف المنحبكجية بين صرعى وقتلى بعد تصريح روسيا بعدم نيتها التدخل لحماية النظام، والأعداد في ازدياد رهيب.. الرجاء من الجميع تأمين الأدوية اللازمة وخصوصاً مادة البامبرز قياس كبير بسبب نقصه من المستشفيات الحكومية.

٣- مرصد حقوق الإنسان الخاص برامي عبد الرحمن يعلن أن عدد شهداء مجزرة الكيماوي بلغ ٣٢٢ شهيداً فقط ... ويعتذر المرصد عن إحصاء بقية الأعداد بسبب نفاذ كمية الأوراق المخصصة للمركز ..

حسبي الله ونعم الوكيل .

مجزرة الكيماوي في الغوطتين..

اختناق للأرواح بلا جراح ولا رصاص..

بسمة يوسف– دمشق

على رائحة الموت والسارين الذي ملأ أجواء الغوطتين استفاق العالم صباح الأربعاء، لكن أهالي ريف دمشق لم يستفيقوا.. ظلّوا في نومهم الأبدي.. شهداءَ الكيماوي اللعين.. في مجزرة مروعة سقط فيها ما يزيد عن ١٤٦٦ شهيداً.. اختناقاً بالغازات السامة.. بلا دماء ولا جراح..

حيث قام النظام بضرب بلدات (زملكا –عين ترما– عربين –معضمية الشام وجوبر) بصواريخ أرض أرض محملة بغازات سامة في تمام الساعة ٢:٢٥ دقيقة من فجر يوم الأربعاء الماضي.. ثم تبعه قصف عنيف من راجمات الصواريخ استمر حتى الصباح..

يرجح أن إطلاق الصواريخ كان من الفوج ١٥٥ التابع للحرس الجمهوري.. تحت أعين المراقبين الدوليين وخلال وجودهم في دمشق للتحقيق في استخدام الكيماوي.. وعلى بعد بضعة كيلومترات من مقر الأمم المتحدة في العاصمة..

مجزرة مروعة وغير مسبوقة راح ضحيتها ما يقارب ١٥٠٠ شهيد ونتج عنها أكثر من ١٠ آلاف إصابة ..٣٠ آلاف منها في حالة خطرة حسب بيان المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية.. حيث أشار البيان إلى أن نسبة الإصابات بين الأطفال والنساء وصلت إلى ٦٧٪.. فيما يتوقع زيادة هذه النسبة إثر الضغط الكبير الذي تحملته المستشفيات الميدانية فور وقوع المجزرة..

أكثر من ٣٠٪ من الإصابات كانت شديدة ولذا تم نقل كثير من المرضى إلى النقاط و المستشفيات الميدانية الأخرى القريبة من المناطق المنكوبة.. وتم استدعاء جميع الكوادر الطبية والمسعفين والناشطين لتقديم المساعدة بسبب كثرة الإصابات..

وأكد الطبيب الميداني (أبو جعفر) لـ(جسر).. أن أعراض الإصابة بالكيماوي كانت واضحة على الضحايا.. فأغلب الحالات التي وصلت للمستشفيات كانت مصابة بضيق في التنفس، واصفرار في الجسد، وتضيق في الحدقة الدبوسية للعين، واختلاجات وتعرق شديد، كما أن بعض الحالات كان لديها تسرع في نبض القلب، وفرط لعاب بشكل رغوي من الأنف والفم.. وتراوحت الحالات بين خطرة وشديدة الخطورة حسب مكان التواجد، وحسب كمية غاز السارين التي تم استنشاقها من قبل المصاب..

أما عن وضع المستشفيات الميدانية وقت حدوث المجزرة فحدثنا: (الوضع أقل من بسيط.. يوجد بعض التجهيزات والأدوية التي تكفي لعدد قليل من الأشخاص، في حين أن كمية الإصابات كانت كبيرة بشكل لم تستوعب المستشفيات الميدانية حجمها.. فامتلأت الشوارع المحيطة بالمستشفيات الميدانية بالمصابين..) وبالنسبة للوضع الحالي للمستشفيات الميدانية.. (تم استهلاك جميع مخزون الأدوية الخاصة بالكيماوي المتواجد لدينا من (اتروبين– هيدرو كرتزون).. حتى مساعدات ومخزن النقاط الطبية المجاورة) (وصلتنا عدة حالات فارقت الحياة فور انتشار الغاز السام بسبب قربهم من مكان نزول الصواريخ..كما أن هناك أسر كاملة استشهدت في منازلها وهي نائمة.. ولاحقاً تم إخراج الجثث ودفنها.. كما أن الإصابات كثرت بين الأطفال بسبب ضعف أجسامهم على المقاومة..وبين أفراد الطواقم الطبية لأن هذه المواد تتنقل عبر الجلد.. كما أصيب كثير من المسعفين لكثافة الغاز وقلة أعدادهم. وبالنسبة للإجراءات الوقائية التي قمنا باتخاذها بعد هذه المجزرة المروعة، فقد قمنا بإعادة توزيع المواد الطبية وشراء كميات كبيرة قدر المستطاع رغم صعوبة إيجاد الأدوية وشبه استحالة إدخالها، كما قمنا بتوثيق أغلب الحالات وأخذ عينات لتحليلها لاحقاً.. وقد سهلت (الغرفة الطبية المشتركة) اتصال نقاط الطبية بالريف ببعضها، ونقل الإمدادات للمناطق المنكوبة بالإضافة لتوزيعها كميات كبيرة من (الأتروبين والهيدرو كرتزون) بعد المجزرة مباشرة قامت الكوادر الطبية بعمل رائع حقاً.. واستطعنا بفضل الله إنقاذ الآلاف..)

ردود الفعل على المجزرة :

طالب الائتلاف الوطني لجنة التحقيق الدولية بالتوجه إلى المناطق المنكوبة والقيام بتوثيق ما قام به النظام المجرم وجمع الأدلة والشهادات.. وبعد جلسة مغلقة لمجلس الأمن أعلنت رئيسة مجلس الأمن أن أعضاء المجلس يريدون (كشف الحقيقة) على حد تعبيرها.. ويرحبون بعزم الأمم المتحدة على التحقيق في الأمر..

الأمين العام للأمم المتحدة أكد على أن خبراء الأمم المتحدة يجب أن يتحركوا بحرية كاملة في الأماكن التي "يعتقد أن أسلحة كيميائية قد استخدمت فيها" وطالب الحكومة السورية والمعارضة على ضمان سلامتهم.. مشيراً إلى أن مهمة اللجنة التحقيق فيما إذا كانت الأسلحة الكيماوية قد استخدمت دون تحديد الطرف الذي استخدمها.

بدورها روسيا تابعت الدفاع عن النظام مطالبة الحكومة بالتعاون مع لجنة التحقيق.. وأعلن قائد المجلس الثوري للغوطة الشرقية النقيب "عبد الناصر شمير" عن موافقة المجلس دخول لجنة التحقيق الدولية وتأمين زيارتها إلى كافة المناطق المستهدفة في الغوطة الشرقية، كما أعلن عن إيقاف جميع الأعمال الحربية خلال زيارة لجنة التحقيق وتقديم كافة التسهيلات والمساعدة لها.

وبعد أيام من المجزرة التي ارتكبها نظام الأسد في غوطة دمشق بالكيماوي بدأ فريق الخبراء الزيارة إلى موقع المجزرة بعد موافقة دمشق للمفتشين على زيارة الموقع.. وكان مجهولون قد أطلقوا النار على اللجنة قبيل وصولها إلى وجهتها حسب المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة.

وقال المتحدث: إن قناصة مجهولين أطلقوا النار على السيارة الأولى التي تقل المفتشين مما دفع بفريق التفتيش العودة أدراجه إلى إحدى نقاط التفتيش الحكومية". مشيراً إلى أنه لا توجد إصابات، كما أكد على أن المفتشين عادوا إلى نفس المكان بعد استبدال السيارة التي تم استهدافها، فبعد دخولهم معضمية الشام برفقة الجيش السوري الحر أخذوا عينات من مكان سقوط الصواريخ الكيميائية، واستمعوا إلى شهادات المرضى وأهالي الشهداء ودونوا ملاحظاتهم وقاموا بتصوير بعض الحالات.. وبعد خروج المفتشين من المدينة قامت قوات الأسد بقصفها بعنف حسب الهيئة العامة للثورة السورية.. وعند عودتهم إلى فندق الفور سيزنز بدمشق رفض أي منهم الإدلاء بأي تصريح حول زيارتهم إلى المعضمية والتي استمرت حوالي ثلاث ساعات.

مجزرة وصفت بأنها الأسوأ منذ ربع قرن مضى.. كثيرون هم من خسروا عائلاتهم.. وكثيرون من سيمضون ما تبقى من حياتهم بإعاقات دائمة.. وكثيرة هي الخطوط الحمر التي تجاوزها النظام..

ردود فعل دولية تستنكر وتشجب.. وورقة التدخل العسكري تلوح في الأجواء.. للمساهمة في "إنقاذ الأبرياء".. على حد وصفهم..

مقاومٌ بالثرثرة

الشّاعر أحمد مطر

مقاومٌ بالثرثرة.. ممانعٌ بالثرثرة.. له لسانٌ مُدَّعٍ..
يصولُ في شوارعِ الشّامِ كسيفِ عنترة
يكادُ يلتفّ على الجولانِ والقنيطرة
مقاومٌ لم يرفعِ السّلاحَ.. لم يرسل إلى جولانهِ دبابةً أو طائرة
لم يطلقِ النّار على العدو.. لكنْ حينما تكلّمَ الشّعبُ
صحا من نومهِ، وصاحَ في رجالهِ..
مؤامرة ! مؤامرة !
و أعلنَ الحربَ على الشّعبِ.. وكانَ ردُّهُ على الكلامِ..
مجزرةْ
مقاومٌ يفهمُ في الطبِّ كما يفهمُ في السّياسةْ
استقال مِن عيادةِ العيونِ، كي يعملَ في " عيادةِ الرئاسة "
فشرّحَ الشّعبَ.. وباعَ لحمَهُ وعظمَهُ.. وقدّمَ اعتذارَهُ لشعبهِ
ببالغِ الكياسةْ
عذراً لكمْ.. يا أيّها الشّعبُ الذي جعلتُ من عظامهِ مداسا
عذراً لكم.. يا أيّها الشّعبُ الذي سرقتهُ في نوبةِ الحراسةْ
عذراً لكم.. يا أيّها الشّعبُ الذي طعنتهُ في ظهرهِ، في
نوبةِ الحراسةْ
عذراً.. فإنْ كنتُ أنا " الدكتورَ " في الدّراسةْ
فإنني القصّابُ و السّفاحُ.. والقاتلُ بالوراثةْ!
لا تبكِ يا سوريّةُ.. لا تعلني الحدادَ فوقَ جسدِ الضحيّة
لا تلثمي الجرحَ، ولا تنتزعي الشّظيّةْ
القطرةُ الأولى مِنَ الدّمِ الذي نزفتهِ، ستحسمُ القضيّةْ
قفي على رجليكِ يا ميسونُ.. يا بنتَ بني أميّةْ
قفي كسنديانةٍ.. في وجهِ كلّ طلقةٍ وكلّ بندقية
قفي كأيّ وردةٍ حزينةٍ، تطلعُ فوقَ شرفةٍ شاميّةْ
و أعلني الصرّخةَ في وجوههمْ.. حريّةْ
و أعلني الصّرخةَ في وجوههمْ.. حريّةْ.

الآثار السّورية في خطر

سببت الحرب الدائرة في سوريا سرقة وتدمير آثار البلاد الشهيرة، والتي تعتبر وجهها الحضاري، وخزينة تراثها وحقائقها التاريخية، وأمجاد السوريين الأوائل الذين بنوا حضاراتٍ وإمبراطوريات لا مثيل لها عبر التاريخ القديم والحديث.. وانطلاقاً من الحرص والخوف على الآثار السورية دقّت العديد من المنظمات والجمعيات ناقوس الخطر، وقامت الكثير من المواقع بتسليط الضوء على بعض الآثار التي تدمّرت بفعل الصّراع المسلّح الدّائر بين أطراف النّزاع في سوريا..

من المواقع التي تتناول الآثار السورية في ظلّ الثورة موقع Le patrimoine archéologique syrien en danger (الآثار السورية في خطر)

حيث ينشر هذا الموقع مجموعة كبيرة من الآثار السورية التي تضررت، ويحذّر من ضياع إرث حضاري وإنسانيّ ووطني كبير، وستنشر جريدة جسر سلسلة من الصّور خلال أعدادها القادمة، حيث تبدأ بصورة بعنوان "حلب في خطر: مئذنة الجامع الأموي الكبير في حلب بعد الدمار"

Alep en danger : état des lieux du minaret de la Grande Mosquée d'Alep après le bombardement

Aleppo under threat: state of the minaret of the Great Mosque of Aleppo after the shelling

Alepo en peligro: situación del minarete de la Gran Mezquita de Alepo después del bombardeo

إهانة السوريين على المعابر الحدودية اللبنانية

رسالة من شاهدة عيان كما وصلتنا:

رجال الأمن على الحدود اللبنانية وصل بهم الحقد إلى إذلال جميع الرجال السوريين الواقفين، أجبروهم على أن يجلسوا القرفصاء تحت الشمس الحارقة ثم يسمحوا بالدخول لعشرة خلف عشرة و يمشوهم كالقطيع (دفش) أما النساء فيسمح لهن ولكن مع الإهانات والكلام النابي، وكل امرأة تنهي ختم أوراقها يقول لها: (يلا بوجهك عالسيارة ما في توقفي بالشارع تنتظري زوجك) !! وعندما رفضت امرأة أن تجلس في سيارتها بسبب الحر، بقيت واقفة، توجه إليها عنصر الأمن اللبناني ووجه إليها كلاماً وسخاً لا يليق بي أن أذكره، فشتمته، فرفع يده ليضربها لولا تدخل الرجال لإبعاده عنها.. وقفتُ متفرجةً أبكي لحال أهلنا السّوريين، قال لي السائق: "مدام بختملك أوراقك ع السريع، ادفعي لهم ٤٠ دولار بيختموا فوراً" تصوروا كل داخل إلى لبنان يرشي الموظف بـ ٤٠ دولار حتى لا يرى ذل المعاملة.. أقسمت أن أفضح ما رأيت، والتقطت هذه الصورة خلسةً لتكون شاهداً على ما أقول.